

لها اشتقوا إلى رمضان | خطبة 7341-8-72 هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للإنسان أن يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمة ومنها أيضاً خاتمة أما بعد فاوصيكم ونفسي أيها المسلمين بتقوى الله جل وعلا. أيها الأحبة ليتأن أو ثلاث تفصلنا عن الهبة الربانية والمنحة الالهية. شهر رمضان - 00:00:00

الذي جعله الله تعالى مرتعاً لأوليائه. وجنة لاحبابه. تتقلب قلوبهم فيه بتنوع وتتنعم جوارحهم باصناف القربات. إنها الفرحة يا عباد الله بقدوم رمضان الذي جعله الله تعالى موضعاً لنزول أعظم كتاب على خير رسول. وجعله موضعاً - 00:00:34

لخير ما نزل من السماء القرآن كلام الرحمن. شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. رمضان الذي جاء على فاقه. جاء بعد من الانتظار أحبه الصالحون وأمتلأ قلوبهم شوقاً له لما علموا لما - 00:01:04

فيه من صنوف الجود الالهي والكرم الرباني. رمضان الذي تتضاعف فيه الأجور. وفيه يزيد رب فيه على عباده من نفحاته. ما لهم ما لهم لا يشتاقون. وقد سمعوا قول نبيهم صلى الله - 00:01:34

عليه وسلم من صام رمضان أيماناً واحتسباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وسمعوا قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان أيماناً واحتسباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وسمعوا قوله صلى الله عليه - 00:01:54

وسلم من قام ليلة القدر أيماناً واحتسباً فقد غفر له ما تقدم من ذنبه. يalamون على هذا وهم يعلمون أن الذي يعدهم بهذه الكنوز ليس قناة فضائية ولا صحيفة سيارة - 00:02:14

بل الذي يعدهم بها ربهم الجواب الكريم. على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. يalamون على هذا الشوق وهم يسمعون قوله عليه الصلاة والسلام إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة - 00:02:34

فتحت أبواب الجنة. فتحت أبواب النار. وغلقت الشياطين لا والله لا يalamون. فهم يعلمون يقيناً أن أبواب الجنة لم تفتح. وإن أبواب النار لم تغلق وإن الشياطين لم تصعد لا من إلا من أجلهم. لم يفعل ذلك كله من أجل الملائكة - 00:02:54

ولا من أجل الجبال ولا من أجل الشجر ولا من أجل الدواب بل من أجلهم هم مؤمنهم جنهم نعم من أجلهم هم من بين المخلوقات. من أجل المخلوقات في السماوات والارض. أفيالها - 00:03:24

على فرجمهم وسرورهم وغبطتهم. لقد فرحوا بقدوم رمضان ليقينهم بأنه فرصة للتزوّد من التقوى وترقيع ما وقع ويقع منهم أثناء العام. فلقد سمعوا قول ربهم يا أيها الذين امنوا لقد سمعوا قول ربهم يناديهم يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - 00:03:44

من قبلكم لعلكم تتذوقون. وسمعوا قوله صلى الله عليه وسلم. كل عمل ابن آدم يضعف. الحسنة بعشرين امثالها. قال الله عز وجل لا الصوم. فإنه لي وانا اجزي - 00:04:14

وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وطعامه من اجلني. فإذا كان الذي يقول لك أنا اجزيك على عملك هو الجواب هو الكريم هو الوهاب. ما ظنك بجوده وكرمه وعطائه؟ لقد - 00:04:34

ايقن هؤلاء لقد ايقن هؤلاء من هذه النصوص ان ترك الطعام والشراب والنکاح وسائل ليس مقصوداً لذاته. وإن التقرب إلى الله عز وجل لا يتم إلا بفعل الطاعات وعلى رأسها الفرائض. ولا - 00:04:54

يتم إلا بترك المحرمات وسمعوا قوله جابر رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك لسانك عن الكذب والحراء والمحارم. ودع اذى الجار ول يكن عليك سكينة ووقار يوم صومك. ولا تجعل - 00:05:14

اليوم صومك ويوم فطرك سواء. لقد علموا لقد علموا ان من الحرمان ان يكون يوم الفطر ويوم الصوم سواء فكيف بمن يكون يوم صومه اسوأ من يوم فطره. يقولون هذا وهم يرون فئام من الناس - 00:05:34

يزداد تقصيرهم في الصلاة في رمضان. وتضييع اوقات نهارهم بالنوم ولهم بالسهر على التوافه ان سلمت من المحرمات هذا يا عباد الله حال بعض المشتاقين هذا بعض من حال المشتاقين. هذا بعض - 00:05:54

من حال المشتاقين لرمضان الفرحين به الذين اغبطوا بقدومه والسؤال كيف يلحق الانسان بهم والجواب ان لذلك سبلا كثيرة منها معرفة فضائله وخصائصه العظيمة وهي كثيرة مشهورة وان يتذكر العبد ما اعده الله تعالى للمقبلين عليه. والراغبين في اقالة العثرات ومضاعفة الحسنات - 00:06:14

ورفع الدرجات واجابة الدعاء واجابة الدعوات. ومن سبل اللحاق بهؤلاء الموفقين. تقصير الامل با ان يشعر المرء نفسه با ان هذا اخر رمضان له في حياته. ومن يدرى ربما كان هذا كذلك سلوا - 00:06:44

انفسكم ايها المؤمنون اين من كان معكم العام الماضي من النساء والرجال من الاقارب والاصدقاء والجيران كانوا ينافسونكم في صالح الاعمال. ويخالطونكم في سائر الاحوال. اما طحتنهم ولم تنفع الامال وقطعت منه وقطعت منهم الاعمار والاجال وخلوا في ضرائهم مرتهنين - 00:07:04

بما قدموا من اعمال والله لو قدر ان تسألوهم الان لقالوا لكم بلسان واحد يا ليت انا معكم يا ليتنا معكم نقدر على قراءة وجه من القرآن. يا ليتنا معكم نقدر على ركعة من - 00:07:34

قيام رمضان يا ليتنا معكم نقدر على صدقة وعلى صلة للارحام. يا ليتنا معكم على استغفار في الاسحار. يا ليتنا ويا ليتنا لكن مضت بهم الاجال. ومن سبل بهم استقبال هذا الشهر استقبال المودعين. فان الانسان اذا عمل عملا او زار مكانا او اجتمع - 00:07:54 الى شخص واستشعر اثناء ذلك انه لن يعود اليه مرة اخرى. فان هذا الشعور يضعف في نفسه شعورا اخر يضعف في نفسه شعورا اخر. بضرورة اغتنام تلك الفرصة. التي قد لا تتكرر. ولذا لما - 00:08:24

سمع الصحابة رضوان الله عليهم موعظة من النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب وصفها الصحابي رضي الله عنه بقوله كانها موعظة موعظ. فتصور يا عبد الله انك تستقبل - 00:08:44

عزيزا لديك وهو يستضيفك وتعلم انك بعد ايام قلائل ستودعه فلا تراه ابدا كيف ستستقبله؟ وكيف ستحسن صحبته وتكرم مثواه؟ فتعال مع ايها المبارك لستحضر شيئا من احساس الوداع من الان. لعلنا لعلنا ندع بها دعوة تتلف ايامنا. وعدة من الاماني تضعف - 00:09:04

ايماننا تعالى نخص هذا الشهر الكريم بمزيد من العناية ونحن نصومه صيام موعدي يكن همنا ان نحقق معنى قوله صلى الله عليه وسلم ايمانا واحتسابا ليغفر لنا ما تقدم من ذنبنا وما - 00:09:34

لنكن على ختم القرآن ختمة يصلح بها القلب اكثر حرصا من مجرد التكثير الخالي من ذلك ليكن رمضان فرصة لانطلاق ايدينا بالسخاء. كل حسب قدرته وطاقتة. ولا تنتظر ان يطرق باب - 00:09:54

الفقراء ولا الضعفاء بل ابحث عنهم. فانك ستتجد في المجتمع متغيفين كثرا. هذه ايها الكرام بعض مشاعر بعض مشاعر واحاسيس المشتاقين لرمضان. وكيف يكون العيش معهم؟ ومع هذا الشهر حقا - 00:10:14

ما حال الصنف الاخر؟ هذا ما سنعرفه ان شاء الله في الخطبة الثانية. بارك الله لي ولكل في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكل. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل - 00:10:34

فاستغفروه ان ربى رحيم ودود. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله ومصطفاه نبينا واماينا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد. فلئن كان الكثيرون يشتاقون - 00:10:54

حقا لرمضان ويترجمون شوهم بالاعمال لا بمجرد القوال فثمة اناس محرومون والعياذ بالله من بركة رمضان قوم اذا جاء رمضان انقلبوا الى قطاع للطريق وهم اشد من قطاع الضيق بسرقة المال والعدد. انهم قطاع الطريق على السالكين الى الله والدار الاخرة. انهم

لا يسرقون - 00:11:14

قال ولا الطعام ولكن يسرقون من الانسان دينه وحياءه ووقته. يقفون في طرق شتى ويلبسون اثيابا متنوعة لصد الناس عن سبيل الله. تارة باسم الطرف وتارة باسم الفن وآخر باسم - 00:11:44

فيه وقد يتمثل هؤلاء الشياطين على صورة انس في صديق يدعو صاحبه الى قتل الوقت فيما حرم الله في استراحة او رحلة او غير ذلك. حتى يمضي هذا الموسم الاخري العظيم. وهذا - 00:12:04

لا يشعر لان قطاع طريق الاخرة خdroه بسمومهم. وحقنوه بافيون الافلام والمسلسلات والمنوعات والاغنيات وصدهو بالاماني الكاذبة. واطالوا الاجل. وكانهم يملكون ازمه. قوم وقوم محرومون من بركته. فغالب نهارهم نوم وتفريط في الواجبات وعلى رأسها الصلوات

- 00:12:24

وفي الليل تقطيع له بالله وبالله والسرير والباطل. يدخل رمضان ويخرج وما ذاقوه واجمل ما فيه انه برد التقوى ونعم المغفرة ونعم العيش القرآن سدوا منافذ التنعم بهذه النعم بذنب القلوب وذنب الجوارح. فيا هؤلاء يا هؤلاء ادركوا انفسكم. فليس للانسان الا - 00:12:54

عمر واحد ليس للانسان الا نفس واحدة. وتذكروا ان الله جل وعلا ابى ابى ان يجعل نعيم القلب وسروره فيما حرم على عباده. بل جعلها في طاعته والانسان بمناجاته والتنعم - 00:13:24

في لديد خطابه يا هؤلاء الباب مفتوح. وفضل الله يغدو ويروح. والمحروم المحروم حقا رأى السالكين يسابقون الى جنة عرضها السماوات والارض. بكل طاعة قدرها عليها. يراهم يراثم وهو نائم على فراش الغفلة. ايها المؤمن ايها الشاب ايها الفتاة لا ينتظر احدكم من - 00:13:44

بالفضائيات الماجنة ان يكفووا عن صدهم عن سبيل الله عز وجل. فلقد قضى الله تعالى ان يقف على كل دعاء اولئك يدعون الى النار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه - 00:14:14

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. فاهرب منهم هربك من النار. فاهرب منهم. هرب من النار فما اسرع ان يقال مات فلان. اللهم بلغنا بمنك وكرمك رمضان. اللهم بلغنا رمضان ووفقا فيه ووفقا فيه لصالح الاعمال. اللهم اعنا فيه على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن - 00:14:34

عبادتك. اللهم لا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم لا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نبرأك اليك من حولنا وقوتنا ونتعلق بحوك وقوتك. اللهم اجعله شهر عز ونصر للإسلام واهله - 00:15:04

الله اجعله شهر نصر وعز للإسلام واهله. وشهر ذل وصغر على الكفر واهله. وعلى اعدائك اعداء الدين - 00:15:24